

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث - زوائد الهيثمي

1029 - حدثنا داود بن عمرو ثنا أبو راشد عن محمد بن إسحاق قال وحدثني يزيد بن أبي حبيب عن راشد مولى حبيب بن أوس الثقفي عن حبيب بن أوس قال حدثني عمرو بن العاص من فيه قال ۲ لما انصرفنا من الأحزاب عن الخندق جمعت رجالاً من قريش كانوا يرون رأيي ويسمونوني فقلت لهم واؤ اني لأرى أمر محمد يعلو الأمور علوا منكراً واني رأيت راياً فما ترون فيه قالوا وما الذي رأيت قلت رأيت أن نلحق بالنجاشي فنكون معه فان ظهر محمد على قومنا كما عند النجاشي فانا أَن تكون تحت يديه أحب إلينا من أن تكون تحت يدي محمد وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلم يأتينا منهم الا خيراً [ص 934] قالوا ان هذا الرأي قلت فاجتمعوا له ما يهدى له وكان أحب ما يهدى اليه من أرضنا الأدم فجمعنا له أدماً كثيراً ثم خرجنا نمشي حتى قدمنا عليه فواؤ انا لعنهه إذ جاء عمرو بن أمية الضمري وقد كان رسول امّة بعثه اليه في شأن جعفر وأصحابه قال فدخل عليه ثم خرج من عنده قال لاصحابي هذا هو عمرو بن أمية فلو قد دخلت على النجاشي فسألته إيه فأعطانيه فضربت عنقه فإذا فعلت ذلك رأي قريش أني قد أجزاءت عنها حين قتلت رسول رسول امّة قال فدخلت عليه فشهدت له كما كنت أصنع فقال مرحباً بصدقك أهديت الي من بلادك شيئاً قلت نعم أهديت لك أدماً كثيراً ثم قربته اليه فأعجبه واستهله ثم قلت أيها الملك قد رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول عدو لنا فأعطيته لآقتله فإنه قد أصاب من أشرافنا وأعزتنا قال فغضب ثم مد يده فضرب بها أنفه ضربة طنن أنه قد كسره فلو انشقت لي الأرض لدخلت فيها خوفاً منه ثم قلت له أيها الملك واؤ لو طننت أنك تكره هذا ما سألكه قال تسألني أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتني موسى فتقتله قال قلت أيها الملك أكذاك هو قال ويحك يا عمرو أطعني واتبعه فإنه واؤ على حق ولبيطهن على من خالقه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قال قلت أتباع يعني له على الإسلام قال نعم فبسط يده فبأيعته على الإسلام ثم خرجت على أصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه فكتمت أصحابي إسلامي ثم خرجت عامداً لرسول امّة بإسلامي فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت أين يا أبا سليمان قال واؤ استقام الميسّم وان الرجل لنبيّي أذهب واؤ أسلم حتى متى قال قلت فأنا واؤ ما جئت الا للإسلام فقدمنا على رسول امّة فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وتابع وبائع ثم دنوت فقلت يا رسول امّة اني أبا يعك على أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي ولا أذكر ما تأخر قال فقال رسول امّة يا عمرو بائع فان الإسلام يجب ما كان قبله وان الهجرة تجب ما كان قبلها قال فبأيعت ثم انصرفت قال بن إسحاق فحدثني من لا أتهم أن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة كان أسلم حين أسلم

